ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال
تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه اي الرسول خاصة وتسبحوه بكرة واصيلا اي تسبحوا الله
فالايمان بالله والرسول والتعزير والتوقير للرسول والتسبيح لله وحده
وهذا الاصل مبسوط في غير هذا الموضع وقد بعث الله محمدا صلى الله
عليه وسلم بتحقيق التوحيد وتجريده ونفي الشرك بكل وجه حتى في
الالفاظ كقوله لا يقولن احدكم ماشاء الله وشاء محمد بل ماشاء الله ثم
شاء محمد وقال لرجل ماشاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا بل ما
شاء الله وحده والعبادات التي شرعها الله تعالى كلها تتضمن اخلاص
الدين لله تحقيقا لقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة فالصلاة
لله وحده في البقاع التي امر الله بعبادته فيها ولهذا كان الحج شعار الحنيفية
حتى قال طائفة من السلف حنفاء لله اي حجاجا فان اليهود والنصارى
لا يحجون البيت قال طائفة من السلف لما انزل الله تعالى ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه قالت اليهود والنصارى نحن مسلمون فانزل
الله تعالى ولله على الناس حج البيت فقالوا لا نحج فقال تعالى ومن كفر
فان الله غني عن العالمين وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا
عام في الاولين والاخرين فان دين الاسلام هو دين الله الذي عليه انبياؤه
وعباده المؤمنين كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه عن اول رسول بعثه الله
الى اهل الارض نوح وابراهيم واسرائيل وموسى وسليمان وغيرهم من الانبياء
والمؤمنين قال تعالى في نوح واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان
كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم
وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم
فما سئلتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين وقال
تعالى في ابراهيم واسرائيل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد

هذا م

صلى الله عليه وسلم

ل الصدقة لله وحده والصيام لله وحده
والحج لله وحده والبيت الله وحده فالقصد
في العبادة الله وحده م

اصطفيناه

٩ من استطاع اليه سبيلا م

اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال
اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقال في يوسف رب قد اتيتني من
الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي
في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين وقال تعالى في موسى
وقومه ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقال في انبياء
بني اسرائيل انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين
اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار وقال عن بلقيس رب اني ظلمت
نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقال عن امة عيسى آمنا
بالله واشهد بانا مسلمون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وقال تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم
وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا
وقال تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن
فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقد فسر اسلام وجهه
لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بما يقتضي
اخلاص قصده لله وهو محسن بالعمل الصالح المامور به وهذان الاصلان
جماع الدين الا يعبد الا الله وان يعبده بما شرع لا يعبده بالبدع قال
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي
كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا قال الفضيل
ابن عياض في قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه
قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن
صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا
صوابا والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة وهذان

٥ وقال تعالى قالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا الله اسلمنا وقال تعالى
ونحن انصار الله امنا به
واشهد بانا مسلمون وقال تعالى م

Copyright Reading Software Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)